صورة وشخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال شهادات
بن عربة ،محمد، المجلد الثاني عشـر، العدد 2، ماي 2021،
ص ص 248-257

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

صورة وشخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال شهادات ومذكرات أسراه

" الألماني: يوهان كارل بيرنت أنموذجا "

The image and personality of Emir Abdelkader al-Jazairi through the testimonies and memoirs of his captives " The German: Johan Karl Bernt model "

محمد بن عربة (*)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة، الجزائر

benarbamohamed.alfatih@yahoo.com

تاريخ الإيداع: 10 /2021/05 تاريخ القبول: 2021/05/25 تاريخ النشر: 2021/05/30

الملخص:

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على صورة وشخصية بطل المقاومة الشعبية، ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة " الأمير عبد القادر بن محي الدين الجزائري " من خلال تتبع المادة المصدرية المعاصرة له والتي تعايشت معه، من زاوية ونظرة الأخر، أي شهادات وكتابات من كانوا يوما ضده، وبالرغم من أن هذه الكتابات والشهادات كثيرة ومتعددة سواء من ضباط وجنرالات فرنسا الاستعمارية وحتى جنودها، أو من خلال الأسرى الأجانب الدين كانوا في صفوف تلك القوات، وحتى من الأقلام الأجنبية والدبلوماسية الصديقة، غير أن أغلبها إن لم نقل جميعها اتفقت على تميز وتفرد وعظمة في شخصية الأمير عبد القادر ورشادة وحكمة في حكمه وفعاله، كما أنها أكدت على انسانيته، ولعل من بين تلك الكتابات ما أورده العسكري الأسير الألماني " يوهان كارل بيرنت " وهي موضوع دراستنا.

الكلمات الدالة:

الأمير عبد القادر، الجزائر، الأسرى الأوربيين ،يوهان كارل بيرنت

Abstract:

This study tries to shed light on the image and personality of the champion of the popular resistance, and the founder of the modern Algerian state, " Emir Abdelkader Ben Mohieddin al-Jazairi" by tracking the contemporary sources of him that coexisted with him, from the point of view and view of the other, which are the testimonies and writings of those who were once against him. although these

(*) المؤلف المرسل: **بن عربة محمد** benarbamohamed.alfatih@yahoo.com

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

writings and testimonies are numerous, both from the officers and generals of colonial France to its soldiers, or through religious foreign prisoners who were among those forces, and even from foreign pens and friendly diplomacy, but most, if not all, agreed on the distinction, uniqueness and greatness of Emir Abdelkader's character, leadership and wisdom in his rule and actions, and emphasized his humanity, perhaps among those writings, the German captive military, Johann Carl Burnett, the subject of our study.
Key Words:
Emir Abdelkader, Algeria, European captives, Johann Carl Burnett.

****

لا نمتلك معلومات وتفاصيل عن حياة الألماني " يوهان كارل بيرنت "، والقليل المعروف عنه هو ما استقيناه من مؤلفه والذي نشره بالألمانية تحت عنوان: " ثلاث سنوات من حياة ألماني بين العرب"، وتحدث فيه عن رحلته وإقامته في دولة الأمير عبد القادر، وقد ترجم هذا المؤلف الجزائري " أبو العيد دودو " بعنوان:" الأمير عبد القادر الجزائري"[1]. كان بيرنت ألماني الأصل، مولده سنة 1812، ويرجح أن تنشئته وطفولته كانت بمدينة " هالة " أو بالقرب من نواحيها في الجهة الشرقية من ألمانيا[2]، بدليل ذكره أنه تتلمذ ودرس في جامعتها، غير أنه طرد منها، وسبب ذلك اشتراكه في شجار في أحد الحانات ودخوله للسجن لمدة أسبوعين، وبعد إطلاق سراحه، وبسب شعوره بالذنب والندم قرر السفر نحو أوربا الغربية، منتقلا بين حواضرها الكبرى في كل من: فرنسا، بلجيكا، وانكلترا، ولم يهتدي إلى عمل ينقذ به نفسه عدا التحاقه بالقطعات العسكرية الفرنسية بالجزائر و بالضبط " **الفرقة الأجنبية** " السيئة السمعة، والتي انظم إليها عام 1934.

كان وصول بيرنت إلى الجزائر عام 1935م، وهي السنة التي اشتدت فيها المقاومة الشعبية في جناحيها الشرقي والغربي بزعامة الحاج أحمد باي، والأمير عبد القادر، وقد تكبدت القوات الاستعمارية خسائر فادحة ولم تنجح في التوغل في المنطقة الوسطى لأكثر من أحواز البليدة، وفي هذه المنطقة وبالضبط بوفاريك تعرض بيرنت للأسر من طرف القبائل العربية المرابطة، وتم اقتياده إلى المدية والتي كانت مقرا لحكم خليفة الأمير عبد القادر البركاني[3]، لينتقل بعدها إلى مليانة[4]، ومنها نحو معسكر، وإن كان بيرنت في هذا التنقل بين حواضر دولة الأمير عبد القادر يوحي بعض المرات بأنه كان حرا غير أننا نعتقد بأنه كان في حالة الأسر، بدليل أن مذكراته كلها كانت تدور حول محاولات هروبه، وهو ما حدث في الأخير عبر معسكر نحو وهران

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ومنها إلى الجزائر التي دخلها بتاريخ 6أفريل 1938، لينظم بعدها إلى الفرقة الأجنبية، وبعد سنة عاد لوطنه، لتنقطع أخباره، ولا يعلم تاريخ محدد لوفاته، وعن نشاطه بعد عودته.

يوهان كارل بيرنت في حواضر خلفاء الأمير عبد القادر:

إن مذكرات بيرنت حول إقامته في دولة الأمير عبد القادر حملت وصفا دقيقا وعميقا لهذا المجتمع عبر مدار ثلاث سنوات، نعم فيها بمعاملة إنسانية أثبتها في مؤلفه في العديد من المواضع، وشهادته ليس من باب التصنع والتزيين، بل هي حقيقة عن معايشته للأمير عبد القادر ورعيته، وإدراكه الفارق الشاسع بين معسكرين: معسكر كان فيه جندي مع بني جلدته(الأوربيين) ووصف فيه رفقائه بأسوأ الصفات وبأنهم حثالات أوربا[5]، ومعسكر دخله بعد أسر، ووجد فيه مجتمعا تحكمه عادات وتقاليد وقوانين ودين يضمن الكرامة ويحفظ للإنسانية قدرها.

إضافة لهذا فإنه وهو يتحدث عن الأمير عبد القادر يؤكد أنه لا يوجد من بين مواطنيه (الألمان) من يعرف حقيقة الأمير عبد القادر، وحتى عن ذلك الجزء من إفريقيا والتي لاتزال الأخبار عنها غامضة وما يروج عنه بأنه مغلوط، ومن بداية قصة أسره يورد العديد من القرائن على المعاملة الإنسانية التي قابلها بها جيش الأمير عبد القادر وخلفائه، فبعد يوم من اعتقاله أقر أن أسريه أمروه رفقة زملائه بالنوم دون خوف، وقدموا لهم الخبز الطري والحليب، وكانوا في طريقهم نحو المدية يسرع إليهم سكان البادية لرؤيتهم دون الإساءة إليهم على أي نحو كان[6]، وأثناء إقامتهم بالمدية أدخلوا لمقابلة " الخليفة البركاني " والذي طمأنهم وأكرمهم وهدأ من روعهم، وأدمجهم ضمن الموظفين، وهذا بعد أن قصت شعورهم، وقدمت لهم شواشي حمراء، وغيرت ملابسهم، وكانوا طوال تلك الفترة يتلقون طعامهم من مطعم الخليفة، ومما كان يقدم للخليفة بين قهوة، وخبز طازج، وشربة، ولبن، وعسل، ولحم....

كما أورد بيرنت العديد من المواقف والطرائف أثناء إقامته في المدية، منها انتشار الطاعون في المنطقة، ووفاة أحد أصدقائه الأسرى، بحيث رفض الخذم المساعدة في دفنه، هذا الأمر جعل الخليفة يتدخل، وطلب منهم اعتباره مسلما، ليدفن على الطريقة الإسلامية بمقبرة المسلمين.

وعمل خليفة المدية على إدماج بيرنت في المجتمع الجديد، والبداية بتوظيفه في المطبخ وتحضير القهوة، وتسميته باسم " أحمد " وصديق أخر له بإسم " محمد "، وكثيرا ما كان يقدم لهما الخليفة قطعا نقدية ليشتريا لنفسهما التبغ وما يحتاجان، والمعاملة الحسنة التي تلقوها

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

في المدية هي نفسها تلقياها في مدينة مليانة، وأورد بيرنت شهادة أخرى لإثنين من الألمان في مليانة، وبأنهما حظيا بمعاملة حسنة من طرف الخليفة وجنوده.

ثالثا: صورة الأمير عبد القادر في شهادة:" يوهان كارل بيرنت ":

تزامن دخول كارل بيرنت إلى معسكر[7] الحاضرة الكبرى وعاصمة الأمير هو تعرضها إلى الحملة الفرنسية والتي أدت الى سقوطها، أما لقاءه لأول بالأمير عبد القادر فيرجع سببه ودافعه هو وقوع رسائل فرنسية في يد الأمير عبد القادر، ورغبة هذا الأخير معرفة ما فيها، لهذا طلب من قيادته البحث عن ترجمان لها فتقدم لذلك كارل يوهان، وقد حفظ يوهان تفاصيل أول لقاء بدقة ووصف الأمير عبد القادر بأنه:" **رجل شاب، في حوالي الثلاثين أو الواحدة والثلاثين من عمره، وهو قصير القامة، رشيق الجسم، أبيض اللون، يرتسم النبل والحلم على ملامح وجهه، وكانت عيناه ذات لون أزرق رمادي، ولكنهما براقتان، ولحيته سوداء، منتظمة، واسنانه التي انكسرت احدى ثناياها، سليمة ناصعة البياض، وكان صوته عميقا، وكانت به نعومة ورقة، وكان يحمل وشما صغيرا فوق جبينه وخذه الأيمن ويده اليمنى**..."[8].

ويضيف كارل بيرنت في معرض تصويره للأمير عبد القادر بأنه:" جمع بين الدهاء العربي والشجاعة الحربية والطموح، وكان يتسم بالحلم والعدل على قدر ما تسمح به مواقفه وتطلعاته..."[9].

ولم تغب عن كارل بيرنت الحياة الدينية التي كان يحياها الأمير فهو كان ورعا ومتمسكا بالعادات والشرائع[10]، وهذا الورع والتدين كان هو أحد دعائم شخصية الأمير عبد القادر، والذي أكسبه قوة وتمسك بقضيته ومشروعه، وفي هذا السياق نورد شهادة " لشارل هنري تشرشل الإنكليزي " معلقا حول احداث وانتصارات الأمير في عام 1834:" نجح عبد القادر تقريبا في كل ما فعل، فإيمانه برسالته، الذي كان دائما قويا لا يتزعزع، كان يطغى الآن على روحه في قوة اقتناع ديني، وقد أصبح هذا الإيمان بالنسبة إليه وسيلة للسلطة، بإعطاء كل من حوله الشعور بالثقة والعقيدة..."[11]، وهذا التدين في حياة الأمير عبد القادر لاحظه ودونه في تقاريره الجاسوس الفرنسي " أدريان بيربروجير " بعد اللقاء الذي جمعهما عام 1837وقال عنه:" إن المشاعر التي تطغى على ملامحه هي مشاعر ذات طبيعة كلها دينية، إن الوجه له شيء من الورع الذي يذكر المرء برؤوس الرهبان الجميلة من ذلك النوع الذي تركته لنا العصور الوسطى، وهي تلك الرؤوس التي تذكرنا بالرهبان المحاربين الذين نلتقي بهم كثيرا وسط ضجيج المعارك أو في السكينة المعتمة للأديرة..."[12].

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

كان الأمير عبد القادر ذو ثقافة واسعة متمكنا في العديد من العلوم بفرعيها النقلي والعقلي، ومحيطا بالأداب، مطلعا على التراث وما خلفه الأولين[13]، وقد خلف العديد من المؤلفات من المعروف والموجود، ومنها المفقود نذكر منها:

ذكرى العاقل وتنبيه الغافل[14].

المقراض الحاد لقطع لسان منتقص دين الإسلام بالباطل والالحاد [15].

بغية الطالب على ترتيب التجلي بكليات المراتب[16].

المواقف الروحية والفيوضات السبوحية[17].

ديوان الأمير عبد القادر الجزائري[18].

وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب[19].

رسائل الأمير عبد القادر[20].

ومع القرب الذي حظي به كارل بيرنت من الأمير فإنه لاحظ المكانة العلمية التي تميز بها عبد القادر، والجو الثقافي الذي خلقه وهو يرسي أركان دولته الفتية فهو كان " متمكن من الكتابة اللغة العربية، واللغة العربية، ومتمكن كذلك من الأدب العربي، ويخصص أوقات راحته لقراءة الأدباء والشعراء العرب، ويعرف تاريخ الخلفاء، وكان يشعر في نفسه القدرة على أن يعيد الهلال ما كان له من غلبة وعظمة"[21].

كما كان مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة يحث رعيته على طلب العلم، ويعمل على تقريب وتقديم الأوربيين الذين كان يرى فيهم ان انهم قد يخدمون مشروعه وقضيته(التنمية، بناء المصانع، التسليح...)، وقادرين على نقل تجارب بلدانهم، وكان في كل تنقلاته :سلما وحربا، ينقل معه مكتبته الخاصة وفي هذا الصدد ذكر أدريان بيربروجير أنه لما زار الأمير عبد القادر في البويرة رأى بخيمته حوالي ثلاثين مجلدا من الكتب[22]، كما أنه كان يعمل على تعليم أسراه، ويدفع الأعطيات لمعلميهم من نفقته الخاصة، وكان بيرنت من بين هؤلاء الذين تمتعوا بهذا التسامح، ونعموا بهذا الصنيع وذكر أن الأمير عبد القادر:"... عين لي طالبا على حسابه يعلمني اللغة العربية، ويسكن في المنزل الذي أسكن فيه، وهو منزل الخليفة بن نونة...".

كما توفرت هذه الشهادة على تفاصيل عن علاقة الأمير عبد القادر بأسراه، والمواقف كثيرة جميعها أكدت على سماحة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وحسن معاملة لأسراه من الفرنسيين وبقية الأوربيين، ومن جملة ذلك حادثة أسر قبيلة " حجوط " لتاجر أجنبي، كان في عداد التجار الكبار لمدينة الجزائر، وأرسل إلى الأمير عبد القادر فعامله " معاملة حسنة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وسمح له باستلام الرسائل وكتابة الردود عليها"[23]، كما كانت هنالك شخصية أخرى أجنبية ألمانية من منطقة بافاريا، وإسمه " غايستنجر" (Geistinger) دخل الجزائر بعد انضمامه إلى الفرقة الأجنبية، وتعرض للأسر من طرف العرب في نواحي الجزائر وتم إرساله إلى معسكر، ليدخل في خدمة الأمير عبد القادر جنديا وسفيرا ورغم أنه خان ثقة الأمير عبد القادر ولجأ إلى أعدائه في وهران (الجنرال ديميشيل)، غير أن عبد القادر عفى عنه[24]، وكانت هذه المعاملة للأسرى من طرف بطل المقاومة الشعبية مضرب المثل من طرف فرنسا وقياداتها لدرجة أن الجنرال بيجوا وصفه في إحدى رسائله " بالمسيح "[25].كما ضمت شهادة بيرنت تفاصيل عن أجانب انضموا طوعا لجيش وقوات الأمير عبد القادر، وقربهم ورقاهم في الرتب من بينهم: الجاسوس ليون روش[26].

وفي المقابل قدمت شهادة بيرنت قرائن توضح موقف وعلاقة الأمير عبد القادر بالحاج أحمد باي حاكم قسنطينة، منها أن الأمير عبد القادر أمر بالاحتفالات واستبشر خيرا بعد علمه بأن الحاج أحمد دحر الحملة الفرنسية على قسنطينة، وعلق بالتالي:" في هذه الفترة وصلتنا أخبار عن هزيمة الفرنسيين وخسائرهم الكبيرة في هجومهم على مدينة قسنطينة، التي يحكمها الباي الحاج أحمد، ومع أن الأمير لم يكن صديقا للحاج أحمد، بل كان يكره فيه السلطة التركية، فقد أمر بإقامة الحفلات في كل مكان ابتهاجا بهزيمة الفرنسيين ولبعث روح الشجاعة في أبناء رعيته..."[27].

وإن كان يوهان قد دخل الإسلام خداعا للمسلمين، غير أنه في مذكراته أقر بمكانة الإسلام وموقف أتباعه والمجتمع الذي عاش فيه (مجتمع دولة الأمير عبد القادر) من الشرائع السماوية والأديان وفي هذا يذكر:"... ولكنهم يكنون احتراما عميقا لبقية التعاليم والشرائع السماوية، ولما كانت عقيدتهم تقوم على أساس متين، أي على التوحيد...وهم يعرفون المسيح من حيث الاسم، ويحترمونه بصفته نبيا كبيرا، سيشهد بنفسه ذات يوم على المسيحيين بأنهم أدخلوا الأباطيل والأوهام على تعاليمه الصائبة..."[28].

كانت سيرة ومسيرة قصة بيرنت كلها تدور عن أسره وتعايشه ومحاولات هروبه من الجزائر، غير أن إنسانية الأمير عبد القادر واحترامه وتقديره لغيره من الغربيين المسيحيين أسهمت في تغيير صورة العربي والمسلم لدى الآخر[29]، ومع كارل يوهان بيرنت الذي عاش معه، وعايشه، والذي أصبح لا يخفي الحقيقة بشعوره بالذنب، مقارنة بالمعاملة الحسنة والحياة الكريمة، وحتى الثقة التي نعم بها في جوار وحمى الأمير عبد القادر وتأثره به، وبخصاله

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وشجاعته وفتوته، وفي هذا يقول:" إلا أنه من واجبي أن أعترف أيضا أن شخصية الأمير عبد القادر وحضوره كانا يحدثان أثرا في نفسي، بحيث إنني لم يكم من السهل علي أن أتخلى عنه...ولما كنت لا أفكر إلا في مصلحة الأمير، كما يعرف ذلك هو نفسه..."[30].

إن شخصية ومسيرة ومكانة وعقلية الأمير عبد القادر جعلته سيرته تخرج من المجال المحلي إلى الأفق العالمي، لهذا نجد الكتابات عنه كثيرة ومتعددة، وحتى من هؤلاء الذين كانوا يوما ضده وأعداء في ساحات الحرب.تعد شهادة كارل يوهان بيرنت عن شخص ودولة ومقاومة الأمير عبد القادر أهمية وقيمة كبيرة، بسبب معايشته للأمير وخلفائه على مدار ثلاث سنوات، واندماجه في المجتمع المحلي، وترقيه في الوظائف، وتنقله بين الحواضر (معسكر، ووهران).

أحسن الأمير عبد القادر اختيار خلفائه والدائرة المقربة منه، والتي كانت لا تقل عنه ثقافة وحكمة وشجاعة، وكانت تمتلك الكفاءة والاستراتيجية، ومن القرائن الدالة على ذلك اعتناءها بالأسرى، وتوظيفهم والاستفادة منهم، وهذا عكس ما روجت لها الدوائر والكتابات الحاقدة.قدم كارل بيرنت صورة حقيقية وواقعية عن الأمير منذ اول لقاء معه، وصوره كما وصفته بقية المصادر المحلية وغيرها، من زينة خلقية، توافقت مع تميز وتفرد في الشخصية، مطبوعة بوقار وحلم وهيبة.

كما لم يخفى عن بيرنت الحياة العلمية والدينية التي كان يحياها الأمير عبد القادر بالتوازي مع حياته السياسية والعسكرية، فهو كان عابدا وزاهدا، متمكنا من اللغة العربية وآدابها، عارفا بتواريخ الأولين، مشجعا للعلم بين رعيته، وقائما على حلقات العلم والأدب في مجالسه، صاحب مشروع يتجاوز الزمان والمكان، وهو ما عبر عنه بيرنت بمايلي:" **وكان يشعر في نفسه القدرة على أن يعيد الهلال ما كان له من غلبة وعظمة** ".

الهوامش

[1]- كارل يوهان بيرنت، الأمير عبد القادر الجزائري، تر- تق: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

[2]- ليس كارل يوهان بيرنت الألماني الوحيد الذي كتب حول الجزائر إبان مرحلة الاستعمار ، وعن دولة ومقاومة الأمير عبد القادر، فقد سبقه في هذا المضمار كل من: فرديناند فيكلمان الذي ألف كتابا بعنوان:" تاريخ احتلال الجزائر من طرف الفرنسيين سنة 1830"، فيلهلم شيمبر وعنوان مؤلفه:" رحلة فيلهلم شيمبر إلى الجزائر في سنتي 1831و 1832"، هرمان هاوف و ادوارد فيدرمان الفا كتيبا بعنوان:" الجزائر كما هي"، موريستس فاغنر مؤلفه

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

بعنوان:" رحلات في ولاية الجزائر في سنوات 1836، 1837، و1838، كليمانس لامبينغ سمى كتابه ب" ذكريات الجزائر".... ينظر: أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1830-1855)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

[3]- البركاني: هو محمد بن عيسى البركاني، سليل أسرة البراكنة المشهورة بالتدين والعلم، تولى منصب القضاء في مجال بني مناصر، عينه الأمير عبد القادر كخليفة له على منطقة المدية ابتداء من 22 أفريل1834، عمل في فترة توليته على تدعيم أسس الدولة ومقاومة الاستعمار الفرنسي، بحيث أنشأ حصن بوغار، وضم مناطق عديدة لنفوذ الأمير عبد القادر، وأبلى بلاء كبيرا في معارك: قنطاس1840، معركة غابة الزيتون1840... ورغم الانتكاسة التي شهدتها مقاومة الأمير عبد القادر في الأخير، ونكوص الكثير من الأفراد والقبائل ببيعتها وعهدها له، فإن خليفته البركاني ظن مساندا له، ومعه الى اللحظات الأخيرة في ساحات القتال، وكان ضمن الوفد الذي ناقش شروط إنهاء القتال في ديسمبر من عام 1847. ينظر: زاير عبد القادر، دور خلفاء الأمير عبد القادر في بناء الدولة الجزائرية (1832-1847م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، وهران، الجزائر، 2009-2010، ص- ص: 58-66.

[4]- انضمت مليانة وأحوازها الى دولة الأمير عبد القادر سنة 1935، وهذا بناءا على طلب سكانها، وقد عين الأمير عبد القادر عليها الشيخ محي الدين مبارك في الفترة الممتدة ما بين 1835-1837 لإدارة شؤونها. لتفاصيل أكثر عن دور هذه المنطقة في دولة ومقاومة الأمير عبد القادر. ينظر: رزيقة محمدي، دور منطقة مليانة في مقاومة الأمير عبد القادر(1835-1842م)، مج: 01، ع: 04، مجلة: قضايا تاريخية، الجزائر، 2016، ص - ص: 86 - 100.

[5]- كارل يوهان بيرنت، المصدر السابق، ص: 27

[6]- نفسه، ص: 29.

[7]- لمعلومات أكثر عن معسكر ومكانتها في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر. ينظر: مجموعة من المؤلفين، معسكر المجتمع والتاريخ، تنسيق: عبيد بوداود، منشورات مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014.

[8]- كارل يوهان بيرنت، المصدر السابق، ص: 69.

[9]- نفسه، ص: 69.

[10]- نفسه، ص: 73.

[11]- شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، تر- تق-تع: أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر، تونس، 1974، ص: 93.

[12]- أدريان بيربروجير، مع الأمير عبد القادر: رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة (1837-1883)، تر- تع: أبو القاسم سعد الله، مطبعة الطباعة العصرية، الجزائر، 2006، ص: 99.

[13]- بركات محمد مراد، الأمير عبد القادر الجزائري: المجاهد الصوفي، دار النشر الإلكتروني، دت، ص- ص: 29-32

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

[14]- الأمير عبد القادر الجزائري، ذكرى العقل وتنبيه الغافل، تح- تق: ممدوح حقي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهر، مصر، دت.

[15]- الأمير عبد القادر الجزائري، المقراض الحاد لقطع لسان منتقص دين الإسلام بالباطل والالحاد، تح: محمد بن عبد الله الخالدي المغربي، ط1، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1970.

[16]- الأمير عبد القادر الجزائري، بغية الطالب على ترتيب التجلي بكليات المراتب، تح: عاصم الكيالي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.

[17]- الأمير عبد القادر الجزائري، المواقف الروحية والفيوضات السبوحية، تح: عاصم الكيالي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.

[18]- الأمير عبد القادر الجزائري، ديوان الشاعر الأمير عبد القادر الجزائري1807-1883، جم- تح- تق: العربي دحو، ط3، منشورات ثالة، الجزائر، 2007.

[19]- الأمير عبد القادر الجزائري، وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، تح: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1968.

[20]- ارتبط الأمير عبد القادر أثناء مقاومته وتأسيس دولته، أو في مرحلة نفيه بشبكة من العلاقات تراوحت بين: المحلية والدولية، العربية والغربية، مع العامة والخاصة، في نواحي: سياسية، ثقافية... ولاتزال شواهد تلك العلاقات موثقة برسائل، نشر وحقق الجزء القليل منها، ولايزال غالبيتها حبيس قاعات المتاحف وأدراج مراكز الأرشيف في دول العالم، نذكر في التالي جهود تحقيقها: عبد الحميد زوزو، مراسلات الأمير عبد القادر مع الجنرال دي ميشيل، دار هومة، الجزائر، 2003. الجديد في علاقات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليلية، تر- تق- تع: يحي بوعزيز- ميكيل دو ايبالزا، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1982. احميدة عميراوي، من مراسلات الأمير عبد القادر إلى بوسواي، مج: 17، ع: 12، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2002، ص- ص: 164-176.

[21]- كارل يوهان بيرنت، المصدر السابق، ص: 73.

[22]- أدريان بيربروجير، المصدر السابق، ص: 62.

[23]- كارل يوهان بيرنت، المصدر السابق، ص: 79.

[24]- نفسه، ص - ص: 87-89.

[25] -Michel Chodkiewicz, Ecrits Spirituels, Ed Seuil, Paris, France, 1982, p: 16.

[26]- لتفاصيل أكثر عن ليون روش وعلاقته بالأمير عبد القادر، وأدواره في البلاد العربية. ينظر: ليون روش، اثنتان وثلاثون سنة في رحاب الإسلام: مذكرات ليون روش عن رحلته إلى الحجاز، تر- تق - تع: محمد خير محمود البقاعي، ط1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011. يوسف مناصرية، مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1832 -1847، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

[27]- كارل يوهان بيرنت، المصدر السابق، ص: 128.

[28]- نفسه، ص:135.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

[29]- محمد حمودي، صورة الأمير عبد القادر في كتابات الألمان: ع: 62، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، الجزائر، 2020، ص: 19.

[30]- كارل يوهان بيرنت، المصدر السابق، ص- ص: 157-158.